

## خزانة الأدب وغاية الأرب

ولهم مطابقة السلب بعد الإيجاب وهي المطابقة التي لم يصرح فيها بإظهار الصدين كقوله تعالى ( قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) فالمطابقة حاصلة بين إيجاب العلم ونفيه لأنهما ضدان ومثله قول البحري .

( يقيض لي من حيث لا أعلم النوى ... ويسري إلي الشوق من حيث أعلم ) .  
فالمطابقة باطنة ومعناها ظاهر فإن قوله لا أعلم كقوله جاهل والسابق إلى هذا امرؤ القيس بقوله .

( جزعت ولم أجزع من البين مجزعا ... وعزيت قلبي بالكواعب مولعا ) .  
فالمطابقة حاصلة بين إيجاب الجزع ونفيه ومن المستحسن في ذلك قول بعضهم .  
( خلقوا وما خلقوا لمكرمة ... فكأنهم خلقوا وما خلقوا ) .  
( رزقوا وما رزقوا سماح يد ... فكأنهم رزقوا وما رزقوا ) .  
ومثله قول بشر بن هارون وقد طهر منه الفرح عند الموت فقيل له أتفرح بالموت فقال ليس قدومي على خالق أرجوه كمقامي عند مخلوق لا أرجوه .

فالمطابقة حاصلة بين إيجاب الرجاء ونفيه .  
انتهى الكلام على مطابقة السلب بعد الإيجاب .

ولهم إيهام المطابقة كما لهم إيهام التورية والشاهد على إيهام المطابقة قول الشاعر .  
( يبدي وشاحا أبيضاً من سيبه ... والجو قد لبس الوشاح الأغبر ) .  
فإن الأغبر ليس بضد الأبيض وإنما يوهم بلفظه أنه ضده ومثله قول دعبيل .  
( لا تعجيني يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى ) .  
فالضحك هنا من جهة المعنى ليس بضد البكاء لأنه كناية عن كثرة الشيب ولكنه من جهة اللفظ يوهم المطابقة .

ولهم الملحق بالطباق وهو راجع إلى الصدين كقوله تعالى ( أشداء على الكفار رحماء بينهم ) طابق الأشداء بالرحماء لأن الرحمة فيها معنى اللين ومثله قوله